

30 تفسير سورة الأنبياء | آية 42 - 03 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة - 00:00:00

الأنبياء ام اتخذوا من دونه الة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلى بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وهذه الآية بعد قوله في الآيات السابقة ام اتخاذوا الة من الأرض لهم ينشرون - 00:00:19

لو كان فيهموا الله الا الله لفسدنا فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ثم قال هنا ام اتخاذوا وام هنا بمعنى بل وهي كما مر - 00:00:39

هي ام المنقطعة العاطفة وفيها اضراب وتقدير الكلام كما قال الشوكاني ام اتخاذوا؟ قال اي بل اتخاذوا وفيه اضراب وانتقال من اظهار بطلان كونها الة بالبرهان السابق يقصد؟ ام اتخاذوا الة من الأرض لهم ينشرون - 00:01:04

فهناك ابطل كونها الة بانها لا تستطيع ان تنشر الميت ولا تحببه قال الشوكاني اي بل اتخاذوا وفيه اضراب وانتقال من اظهار من اظهار بطلان كونها الة بالبرهان السابق الى اظهار بطلان اتخاذها الة - 00:01:43

مع توبیخهم بطلب البرهان منهم على دعوى الوهيتها اذا ام هنا بمعنى بل وهي للاضراب الانتقالی فاظرب عن الكلام السابق وانتقل الى كلام اخر يطالبهم ايضا او يبين بطلان الاتهام ويطالبهم على صحة الدليل عليها - 00:02:07

ام اتخاذوا من دونه اي من دون الله الة وهي ما اتخاذوه من المعبدات والاصنام والاواثن التي يدعونها ويجعلونها الة مع الله تعالى الله عما يقولون قال جل وعلا قل هاتوا برهانكم - 00:02:41

قال الطبری اي حجتكم ودليلكم على صحة اتخاذكم لها الة ونقل قول قتادة هاتوا بینتکم على ما تقولون. هاتوا الدليل هاتوا الحجة على انها الة مع الله ولا حجة عندهم - 00:02:58

ونحوه قال ابن كثیر يقول ام اتخاذوا من دونه الة قل يا محمد هاتوا برهانکم اي دليلکم على ما تقولون ثم قال جل وعلا هذا ذکر من معي وذکر من قبلی - 00:03:21

قال الطبری اي خبر من معي من ما لهم من ثواب الله على ايمانهم به وطاعتهم ایاه وما عليهم من عقاب الله على معصيتهم ایاه وكفر وکفرهم به وذکر من قبلی يقول وخبر من قبلی من الامم التي سلفت - 00:03:41

وما فعل الله بهم في الدنيا ما هو فاعل وما هو سيفعله بهم في الآخرة فكان الطبری يجعل قوله هذا ذکر من معي يعني هو القرآن والمراد بذکر الذکر ما اعده الله له - 00:04:06

اہ ما اعده الله للمؤمنین من امته صلی الله عليه وسلم من الثواب على الطاعة والعقوبة على المعاشرة ونحن او ما يتعلق بالامم السابقة وذکر من قبلی يعني خبر ما قبله من الامم وما فعل الله بهم في الدنيا وما سيفعله بهم في الآخرة. وقال ابن کثیر - 00:04:25

هذا ذکر من معي يعني القرآن وذکر من قبلی يعني الكتب المتقدمة على خلاف ما تقولون وتزعمون. فكل فکل كتاب انزل على كل نبی ارسل ناطق بانه لا الله الا - 00:04:50

الله ولکن انتم ایها المشرکون لا تعلمون الحق فانتم معرضون عنه وقول ابن کثیر والله اعلم اقرب لتفسير الآية لانه اوردہ بعد قوله ام اتخاذوا من دونه الة تنقل هاتوا برهانکم ثم قال هذا ذکر - 00:05:06

ذكر من معي وذكر من قبله. هذا القرآن الذي انزله الله على. وهذه كتب الانبياء السابقة ليس فيها بل كلها على تحريم اتخاذ الة اخرى مع الله وانه لا الله الا الله - 00:05:28

وله برهان ولا حجة على عبادة غيره واتخاذ الها قال جل وعلا بل اكثراهم لا يعلمون قال السعدي هذا اذراط من جهته سبحانه وتعالى وانتقال من تبكيتهم بمطالبتهم بالبرهان الى بيان - 00:05:48

انه لا يؤثر فيهم اقامة البرهان لكونهم جاهلين للحق لا يميزون بينه وبين الباطل اذا ايضا بل هنا فيها اذراط عن مطالبتهم بالدليل على صحة الالله وبيان ما في الكتب ما في القرآن وفي الكتب السابقة على بطلان - 00:06:09

الهاتها فاضرب عن ذلك وانتقل الى بيان ان اكثراهم لا يعلمون طالبهم بالدليل ليس عندهم دليل بینت لهم ان هذا جاء بطلان هذه الالله وبطلان عبادة غير الله في القرآن. وفي الكتب السابقة لكن مع ذلك - 00:06:36

لا يعلمون الحق ولن يعلموه ولن يرجعوا عما هم فيه. بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم معرضون معرضون عن الاخذ به. قال ابن كثير فهم فانتم نعم يقول فكل كتاب انزل على نبينا - 00:06:57

ارسل ناطق بانه لا الله الا الله ولكن انتم ايها المشركون لا تعلمون الحق فانتم معرضون عنه ثم نعم لا يعلمون الحق فهم معرضون عنه اذا عندنا امران يا اخوان - 00:07:27

الجهل لا يعلم الحق والامر الثاني الاعراض عنه وعدم الاخذ به لو كان جهلا فقط وما جاءه الحق وما عرفه هذا شأنه اهون لكن يأتيه الحق ويعرض عنه ولا يأخذ به وهو جاهل يحتاج الى ما فيه - 00:07:47

الى الى معرفة ما فيه هذا من اكبر الخذلان فجمعوا بين الجهل وعدم الاخذ بالحق. قال جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الله نوح عليه انه لا الله الا - 00:08:15

فانا فاعبدون قال ابن كثير ولهذا قال وما ارسلنا من قبلك من رسول الله نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون. كما قال تعالى واسأل من ارسلنا قبلك من - 00:08:32

اصولنا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون؟ وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فكلنبي بعثه الله يدعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له. والفطرة شاهدة بذلك ايضا. والمشركون لا برهان لهم - 00:08:47

وتحجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد نعم ما ارسل الله من رسول الله يوحى اليه انه لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله وهذا دليل على تكذيبهم - 00:09:07

الذي سبق الاشارة اليه ام اتخذوا من دونه الة فالله بعث الرسل كلهم يقولون لا الله الا الله ليس هناك الله يؤله ويعبد الا الله وحده لا شريك له تتبع على ذلك الرسل من اولهم الى اخرهم - 00:09:30

ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا فيه بيان بطلان اتخاذ الالله مع الله وبيان بطلان الشرك وانه لا يجوز ان يعبد مع الله غيره - 00:09:51

واختلفت القراءة بقوله الا نوح عليه فقرأ جمهور القراء نوح نوح عليه بالبناء للفاعل و قرأ نعم قرأ حفص وحمزة وكسائي نوح عليه بالنون وقرأ الباقيون بالياء مبنيا للمفعول يوحى اليه الا يوحى اليه انه لا الله - 00:10:04

الا انا فاعبدون وقراءة حفص وحمزة والكسائي الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون. اذا لا معبود بحق الا الله. ليس هناك الله يعبد بالحق الا الله فاعبدون اي خصوني بالعبادة. وافردوني بالعبادة - 00:10:38

وحدوني هذه بيان واهمية التوحيد وانه لا نجاة الا بالتوحيد وان اتخاذ الة اخرى مع الله جل وعلا شرك وكفر يؤدي بصاحبه الى الخلود في النار ان لم يتبع منه قبل موته. وقال جل وعلا و قالوا اخذ الرحمن ولدا سبحانه بل - 00:10:59

عباد مكرمون قال ابن كثير يقول تعالى رادا على من زعم ان له تعالى وتقديس ولدا من الملائكة كمن قال ذلك من العرب ان الملائكة الله هكذا اشار الى ان هذا يعني ان المراد - 00:11:23

بالسائلين هنا هم العرب الذين قالوا ان الملائكة بنات الله والله اخذ ولدا وله ولد والصواب ان الاية عامة فتشمل من قال او من زعم

من العرب ان لله ولد وانه اتخذ ولد من الملائكة او غيرهم - [00:11:45](#)

وتشمل كذلك اليهود الذين قالوا عزير بن الله وتشمل كذلك النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله وتشمل كل من ادعى وزعم ان الله اتخاذ ولد اتعالى الله عما يقولون علوا كبارا لم يلد ولم يكن له كفوا احد - [00:12:09](#)
وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا سبحانه كثيرا ما يأتي ما ينجزه الله جل وعلا نفسه حينما يذكر ما يوصف به او ما لا يليق ان يوصف به. من اتخاذ الصاحبة او اتخاذ الولد - [00:12:31](#)

يبادر الى تنزيه نفسه فيقول سبحانه سبحان الله والتسبيح هو التنزيه والتبرئة لله عن كل نقص وعيوب مع التعظيم له جل وعلا بل عباد مكرمون بل الملائكة عباد مكرمون وهذا يرشح قول ابن كثير - [00:12:49](#)
ان ان انه رد على من قال من العرب ان الملائكة بنات الله لانه قال بل عباد اي الملائكة ولم يذكر يسبق لهم ذكر لكن سبق قوله وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا - [00:13:12](#)

اذا الولد هنا هم الملائكة كما قال ابن كثير لماذا لانه قال بل عباد مكرمون. وان كان هذا لا يكفي في ترجيح انهم الملائكة فان هذا ايضا ينطبق على عيسى والعزيز بانهم عباد مكرمون - [00:13:32](#)
وانهم لا يسبقونهم بالقول وهم بامرهم يعملون لانهم انباء لله ورسل لله لكن هذا يبين قوة ابن كثير رحمة الله فيما ذهب اليه. قال بل عباد مكرمون قال ابن كثير - [00:13:52](#)

اي الملائكة عباد الله مكرمون عنده. في منازل عالية ومقامات سامية. وهم له في غاية الطاعة قولا وفعلا لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. اي لا يتقدمون بين يديه بامر ولا يخالفونه فيما امر به. بل يبادرون - [00:14:12](#)
الى فعله وهو تعالى محيط العلم وهو تعالى علمه محيط بهم فلا يخفى عليه منهم خافية يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وهذا كلام نفيس وتفسير قيم من ابن كثير بهذه الآيات - [00:14:33](#)

فقال لا يسبقونه او الملائكة عباد مكرمون عند الله في غاية الالکرام لعلو مقامهم ومكانتهم وهم لا يسبقون الله جل وعلا بالقول فيتكلمون بين يديه او يعملون عملا او يقولون قولا يشرعون - [00:14:53](#)
وهم بامرهم يعملون بل لا يسبقونهم بالقول وادا قال لهم وامرهم بامر عملوا بما قال وبادروا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ثم اخبر جل وعلا عن علمه المحيط - [00:15:16](#)

بهم فقال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. كما مر معنا قول ابن كثير فهو تعالى علمه محيط بهم فلا يخفى عليه منهم خافية وقال الشوكاني يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ان يعلموا ما عملوا - [00:15:34](#)
وهذا ما بين ما خلفهم وما هم عاملون وهذا ما بين ايديهم او وقال ثم قال ايضا او يعلم ما بين ايديهم وهو الاخرة وما خلفهم وهو الدنيا. والصواب ان الآية شاملة لذلك كله - [00:15:58](#)

فهو جل وعلا يعلم ما عملوا سبق ان عملوه وما سيعملونه بعد ذلك وكذلك يعلم ما بين فيهم وهي الاخرة وما فيها وما يكون ويقع فيها وكذلك يعلم ما خلفهم وهي الدنيا وما فيها وما يقع - [00:16:17](#)
فيها فالحاصل ان هذه الآية تدل على شمول علمه واحاطته جل وعلا لا يشفعون الا لمن اقتضى. لا يشفعون. والشفاعة هي التوسط للغير بجلب مصلحة او دفع مضره - [00:16:37](#)

واهل السنة والجماعة يثبتون الشفاعة وان الملائكة يشفعون وان المؤمنين يشفعون وان الانبياء يشفعون وان الافرات يشفعون والشفاعة من معتقد اهل السنة وهي ثابت بالتواتر كما قال الناظم شفاعة ورؤبة والحوظ - [00:16:57](#)
ومسح خفيني وهذا بعض يعني مما تواترت به النصوص تواترت بالشفاعة اثبات الشفاعة ورؤبة الله جل وعلا شفاعة ورؤبة والحوظ
واثبات حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الخفين هذى كلها مما - [00:17:19](#)
ثبتت بالتواتر الذي آآ يجب القطع به وبضمونه. قال جل وعلا ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وارتضى هنا قيل الا من ارتضى الا من ارتضى الله عمله الا من ارتضى عمله. لا تشفع الملائكة عند الله الا لمن اقتضى الله عمله - [00:17:38](#)

وأقيل بل من ارتضى اي من قال لا الله الا الله وعمل بها وعمل بمقتضها وقيل ارتضى ان تشفع الملائكة له وكل هذه الاقوال حق يصدق بعضها بعضا ويبيين بعضها بعضا ولا تدل عليها فان الملائكة لا لا - [00:18:06](#)

لا يشفعون الا لمن ارتضى الله عمله. فلا يشفعون في المشركين. كما قال جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين. فلا يشفع الا للموحدين من ارتضى الله عملهم وماتوا على التوحيد - [00:18:26](#)

وعدم الشرك وكذلك هم هو من قال لا الله الا الله لا معبود حق الا الله وعمل بمقتضى ذلك وكذلك الملائكة اه لا يشفعون الا لمن اه ارتضى الله الشفاعة فيه. كما قال جل وعلا - [00:18:42](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكما قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وكما قال جل وعلا ايضا في الآية الأخرى وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا - [00:19:06](#)

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. والعلماء قد نصوا على ان الشفاعة لها شرطين. الاذن من والرضا الاذن من الله للشافع بالشفاعة والرضا من الله جل وعلا عن المشفوع له. وقال بعض اهل العلم بل الرضا ايضا عن الشافعي. فلابد ان يرضى الله عن الشافعي - [00:19:22](#)

والمشفوع له قال وهم من خشيته مشفوقون قال ابن كثير اي من خوفه ورهبته وقال الشوكاني اي من خشيته منه. والخشية الخوف مع العلم والتعظيم. والاشفاقة الخوف مع التوقع والحدن - [00:19:47](#)

اي لا يؤمنون مكر الله وسبقه الى هذا القرطبي في تفسيره وقال السعدي رحمه الله اي عند قوله وهم من خشيته مشفوقون اي خائفون وجلؤن قد خضعوا لجلاله وعنت وجوههم وعنت وجوههم - [00:20:11](#)

لعزه وجماله سبحانه وتعالى. ثم قال جل وعلا ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم من يقل من ادعى منهم انه الله من دون الله اي مع الله - [00:20:35](#)

فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. قال ابن كثير اي كل من قال ذلك والسياق هنا في الملائكة السياق في الملائكة قال ابن كثير اي كل من قال ذلك. وهذا شرط - [00:20:53](#)

شرط من قال انه الله مع الله فهذا يجزيه الله جل وعلا جهنم ويدخله النار ومثل هذا يجزي به الظالمين الكافرين لأن من زعم انه الله مع الله هذا كافر. والكافر هو اشد الظالم - [00:21:11](#)

ان الشرك لظلم عظيم الشرك والكافر اعظم الذنب واظلم الظلم آآ قال ابن كثير من نعم اي كل من قال ذلك وهذا شرط والشرط لا يلزم وقوعه يعني الله شرط ان من زعم انه مع الله الله - [00:21:36](#)

وقال انه مع الله الله من قال ذلك فله عذاب جهنم فشرط شرطا وهو ادعاء الالوهية. فمن ادعاء الالوهية له ذلك. لكن لا يلزم من هذا الشرط ان يقع - [00:22:00](#)

فلا يلزم ان يقع هذا من الملائكة فالملائكة كما تقدم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما ما يؤمرون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون قال ابن كثير يعني هذا الحقيقة جمع جميل جيد الا يقول الانسان الطيب لماذا قال الله عز وجل هذا عن الملائكة؟ ما قال هذا الا ان هناك - [00:22:20](#)

حکما يقول من الملائكة انه الله مع الله. نقول لا يلزم من الشرط وقوعه وقال ابن كثير وهذا قال والشرط لا يلزم وقوعه كقوله تعالى قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العبادين - [00:22:42](#)

ولا يمكن ان يكون للرحمٰن ولد لم يلد قال وقوله لمن اشركت لا يحيطن عملك ولتكون من الخاسرين. هذا شرط لكن النبي صلى الله عليه وسلم لن يشرك - [00:23:02](#)

معصوم مغفور له ما تقدم من ذنبه ولن يقع منه الشرك وما وقع منه الشرك صلى الله عليه واله وسلم فالحاصل ان فيه بيان ان قوله آآ ومن يقل منهم اني الله هذا شرط ولا يلزم من الشرط ان يقع. وكما دل عليه - [00:23:21](#)

ایتان آآ الاخريان. ثم قال جل وعلا اولم يرى الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقاهمَا وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا

يؤمنون هذا استفهام آآ قال بعض المفسرين استفهام انكارى والرؤيا هنا قلبية علمية هذا قاله الشوكاني - 00:23:40

قال اه الاستفهام هنا للانكار والرؤيا هنا قلبية يعني اولم يروا بقلوبهم او علمية ولم يعلموا وليس رؤية بصرية وقال الامين الشنقيطي اه الاستفهام هنا استفهام توبيخ استفهام توبيخ وتقريع - 00:24:07

استفهام استفهام توبيخي للكفار وتوبيخي حيث يشاهدون غرائب صنع الله وعجائبها ومع هذا يعبدون من دونه ما لا ينفعهم من عبده ولا يضر من عصاه ولا يقدر على شيء وما لا - 00:24:33

الشنقيطي رحمة الله الى ان الرؤيا هنا بصرية حيث انه يعني فسر الاية ان ان السماوات كانت رتفقا يعني سدا لا ينزل منها المطر وكذلك الارض لا تنبت النبات ففتقهما الله فنق السماء بالماء والمطر فنزل منها وفق الارض فانبت النبات - 00:24:56

واذا كان هذا معنى الاية فان الرؤية تكون هنا بصرية لأن الكفار يبصرون هذا السماء مسدودة لا ينزل منها شيء والارض كذلك صماء لكن جل وعلا يفتح السماء بالمطر فينصب منها ويفتح الارض فتنشقق وتبتلع الماء تخرج النبات - 00:25:28

فالرؤبة هنا بصرية آآ ومعنى وهنا ذن قال كانتا او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا اه التدنية هنا كما قال الامين الشنقيطي رحمة الله قال الثالث التشنيبة باعتبار النوعين الذين هما نوع السماء ونوع الارض - 00:25:52

ثم ذكر ان الرتق مصدر رتقه رتفقا اذا سده. والفتق الفصل بين الشيئين المتصلين فهو ضد الرتق ذكر الامين الشنقيطي رحمة الله في الاوضواء الاقوال بهذه وانا انقل كلامه لانه كلام جامع يقول رحمة الله في اضواء البيان - 00:26:21

واعلم ان العلماء اختلفوا في المراد بالرطق والفتق في هذه الاية على خمسة اقوال. بعضها في غاية السقوط فواحد منها تدل له قرائن من القرآن العظيم. جميل. اذا بعضها في غاية السقوط ومنها قول يدل عليه القرآن. اذا هذا هو القول الراجح - 00:26:55

قال الاول ان معنى كانتا رتفقا اي كانت السماوات والارض متلاصقة بعضها مع بعض. ففتقها الله وفصل بين السماوات والارض فرفع السماء الى مكانها واقر الارض مكانها وفصل بينهما بالهواء الذي بينهما كما ترى. وهذا قول في - 00:27:18

السقوط لأن الله اخبر في القرآن اه كيف خلق السماوات هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وقال والارض بعد ذلك دحاتها - 00:27:38

واخبر انه خلق السماء والارض في يومين وانه اودع فيهما المنافع فلم تكونا اصلا ما خلقهما ملتصقتين ثم فرقهما ابدا خلق اه الارض او لا ثم خلق السماء ثم اودع في الارض منافعها - 00:27:55

في ستة ايام فهذا قول في غاية السقوط كما قال الامين رحمة الله قال القول الثاني ان السماوات السبع رتفقا اي متلاصقة بعضها بعض ففتقها الله وجعل سبع جعلها سبع سماوات اذا هنا التي كانت متلاصقة الاول القول الاول يقول السماء والارض لا هنا يقول السماوات نفسها كانت - 00:28:16

فرق الله بينها وفتقها يجعلها سبع سماوات. وكذلك الاراظون والاراظون كذلك كانتا رطقا عتقها وجعلها سبعا بعضها منفصل عن بعض ايضا كانت الاراضين ملتصق بعضها على بعض وهذا ايضا في غاية السقوط. قال القول الثالث ان معنى - 00:28:43
اذا كانتا رتفقا آآ ان السماع كانت لا ينزل منها مطر والارض كانت لا تنبت فيها نبات. ففتق الله السماء بالمطر والارض النبات وهذا هو اصح الاقوال وقالوا القول الرابع كانتا رتفقا رتفقا - 00:29:03

اه كانتا رتفقا بالاسكان كانتا رتفقا اي في ظلمة لا يرى من شدتها شيء ففتقهما الله النور وهذا القول في الحقيقة يرجع الى القول الاول والثاني وهو ما في غاية السقوط. قال الخامس وهو ابعدهم - 00:29:20

بظهور سقوطه ان الرتق يراد به العدم والفتق يراد به الایجاد اي كانتا عندما فاوجدناهما وهذا القول كما ترى ثم قال فاذا عرفت اقوال اهل العلم في هذه الاية فاعلم ان القول الثالث منها وهو كونهما كانتا رتفقا بمعنى ان - 00:29:40

ان السماء لا ينزل منها مطر والارض لا تنبت شيئا. ففتق الله السماء بالمطر والارض بالنبات قد دلت عليه قرائن من كتاب الله تعالى الاولى ان قوله تعالى اولم يرى الذين كفروا - 00:30:00

ان انه يدل على انهم رأوا ذلك لأن الاظهر فراء انها بصرية. والذي يرونه بابصارهم هو ان السماء تكون هو ان السماء تكون لا ينزل

منها مطر. والارض ميّة هامدة لا نبات فيها. فيشاهدون بابصارهم - 00:30:16

انزال الله المطر انزال الله المطر وان بات هو به انواع النبات. والقرينة الثانية انه اتبع ذلك بقوله وجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يؤمنون؟ والظاهر اتصال هذا الكلام بما قبله. اي وجعلنا من الماء الذي - 00:30:44

بفتقدنا السماء وابتتنا به انواع النبات بفتقدنا الارض كل شيء حي. والقرينة الثالثة ان هذا المعنى جاء بايات اخر من كتاب الله ك قوله تعالى والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع لان المراد بالرجوع نزول المطر منها تارة - 00:31:04

بعد اخرى والمراد بالصدع شقاق الارض عن النبات. وك قوله تعالى فلينظر الانسان من فليننظر فليننظر الانسان الى عامه انا سبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا انتهى كل امه رحمة الله وهو كلام في غاية المكانة وترجيح في غاية الظهور - 00:31:24

وهذا كما جاء عن ابن عباس او غيره من المفسرين انهم قالوا كانت السماء رتقا ففتقتها بالمطر وكانت الارض رتقا ففتقتها باببات النبات منها آآ وآآ نكتفي بهذا القدر - 00:31:48

ونكمل ان شاء الله في الدرس القادر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا محمد - 00:32:23